المكتبات المدرسية وسبل تطويرها

بسم الله الرحمن الرحيم

آيه قرآنية:-

قال تعالى " ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود * ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور".

صدق الله العظيم
سوره فاطر آيه ٢٧-٢٨.

من هدي النبوة :-

أبو عبيدة عن جابر زيد عن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله علية وسلم) قال " من تعلم العلم ليباهي به العلماء أو ليماري به السفهاء لقي الله يوم القيامة وهو خائب من الحسنات"
صدق رسول الله .
الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب الفراهيدي
ج١ / حديث رقم (٣٣)

حكمة :-

قال أبو مسلم البهلاني.

تعلم لوجه الله واعمل لوجهه وثق منه بالموعود فهو جدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

ـد لله الذي خلق الإنسان وكرمه وفضله على الخلائق وعلمه ثم الصلاة على سيد ـلين محمد بن عبدالله الأمين وعلى آله وصحبه المطهرين . وبعد،،،
لا يخفى على كل متعلم ما للمكتبة من دور هام في إثراء العقول بنور العلم لها من فضل في إكسابنا الثقافة المتنوعة على اختلاف أشكالها .
هذه المكتبات مكتبة المدرسة التي تكون أول ما يتعامل معها الطالب في بداية ـية.
هذا البحث تناولنا بعض المواضيع والوسائل التي تهدف إلى تطوير هذه المكتبات سبل إدخال وسائل التقنية الحديثة إليها ، وقد قسمناه إلى فصلين ، إحتوى الفصل ضرورة التعليمية للمكتبة المدرسية وماهيتها وأهدافها ووظائفها .
الفصل الثاني فتناولنا فيه كيفية تطوير المكتبات المدرسية والاحتياجات الأساسية للتطوير ، بالإضافة إلى المصادر التعليمية وأنواعـــــها
(مطبوعة / وغير مطبوعة) وأخيراً عرضنا التوصيات والنتائج من هذا البحث المتواضع الذي نسأل الله أن يكون مفيداً لقارئه .

فأسأل الله أن أكون قد وفقت في كتابة هذا البحث وترتيب أفكاره.
والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

الفصل الأول

تمهيد

المكتبات المدرسية:-
١- الماهية

٢- الأهداف

٣- الوظائف

تمهيد

تعتبر المكتبة المدرسية من أهم مظاهر التقدم التي تتميز بها المدرسة في عالمنا المعاصر ولم يعد هناك من يشك في أهمية المكتبة المدرسية أو يقلل من قيمتها التربوية بعد أن أصبحت محوراً من المحاور الأساسية للمنهج المدرسي ومركزاً للمواد التعليمية التي يعتمد عليها في تحقيق أهدافه. وكنتيجة لهذا الكم الهائل من المعلومات الذي شكّل انفجاراً في المعرفة رأى رجال التربية ضرورة الانتقال بالمناهج الدراسية من حدود الكتاب المدرسي المقرر إلى الآفاق الواسعة لمصادر المعلومات المختلفة الموجودة على كثير من الصور وذلك بالتأكيد على ضرورة وجود الركن الداعم لهذه الفكرة ألا وهو المكتبة .

ولقد ساهمت المكتبة المدرسية في مواجهة التدفق الكبير في المعلومات أو ما يسمى بثورة المعلومات إسهاما كبيراً ومن ذلك إعداد وتوفير مصادر هذه المعلومات والأجهزة لذلك. وعليه كان من الضروري تهيئة المجتمع المدرسي من طلاب ومعلمين للتعامل مع هذا التطور بفعالية وذلك ليتحقق الاستخدام الأمثل لمصادر المعلومات المتوافرة في المكتبة التي أصبحت محوراً من المحاور الرئيسية للمجتمع المدرسي.

المكتبة المدرسية:- الماهية / الأهداف / الوظائف

أولاً : الماهية :

لقد أهتم الباحثون في حقل المكتبات وخاصة المدرسية منها في وضع الكثير من التعاريف للمكتبة المدرسية (١) إذ أننا نجد الكثير من التعاريف لكن سوف نقتصر في هذا البحث على بعض التعاريف والتي نذكر منها :-

١- المكتبة المدرسية : هي نظام لجعل مصادر المعلومات في متناول الفرد (إداري/مدرس / تلميذ) وهذا النظام يعكس فلسفة المدرسة ويثري كل برنامجها التربوي .(٢)

١- هذه التعريفات تختلف من ناحية فرعية وشكلية من حيث المنظور الذي ينظر به الأفراد تجاه المكتبة المدرسية ولكنهم في الغالب نجدهم يتفقون على إنها الشريان النابض في المدرسة الذي يخدم كافة فئات المستفيدين من المجتمع .

٢- هذا التعريف مأخوذ من مقال بعنوان American Association of School Librarians والذي نشرته الجمعية الأمريكية للمكتبات تحت عنوان (تعريف مهنة أمين المكتبة في المدرسة) والذي نشر عام ١٩٧١م في شيكاغو.ولمزيد من المعلومات أنظر كتاب مقومات الدور التربوي للدكتور حسني عبد الرحمن الشيمي . ص ٢١

٢- المكتبة المدرسية : هي المركز الفكري للمدرسة الذي يجب أن يتردد عليه كل شخص في المدرسة من أجل استشارة مواد التعلم .([١])

٣- المكتبة المدرسة : مكان يحتوي على حوامل معلومات Carriers of Information وهيئة موظفين وتجهيزات يذهب إليه المتعلم للحصول على المعلومات التي يحتاجها لتعليم نفسه تبعا للبرنامج التعليمي لمدرسته واستجابة لاحتياجاته الخاصة.([٢])

---

[1] بتصرف من المصدر السابق ص ٢١

[2]- حسني عبد الرحمن الشيمي . مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية. ص ٢٢

وهناك الكثير من التعاريف التي لم نسوقها في هذا البحث ولكننا نقول بأنه قد توصل الباحثون في مجالات التربية وعلوم المكتبات إلى تعريف المكتبة المدرسية بمفهومها الحديث بأنها " المجموعات المنظمة من مواد مطبوعة وغير مطبوعة والموجودة في مكان واحد داخل المدرسة تحت إشراف فني متخصص"([1])

نتيجة :- من خلال ما مضى فإنه لم يعد للمكتبة معنى مرتبطا بالكتاب فقط بل اتسع ليشمل المجموعات كافة والمختارة من المواد التعليمية والدراسية والتثقيفية إضافة إلى المواد التوضيحية ، ويتمثل بعضا من ذلك في المكتبات السمعية والبصرية كالأفلام التعليمية والشرائط الفيلمية والشرائح والصفائح الشفافية وغير ذلك ...مما ساهم في تنويع مصادر التعلم وزيادة حجمها وبالتالي أثر ذلك إيجابيا في الاتفاق مع الاتجاهات التعليمية الحديثة التي تستهدف تنمية مهارات المتعلم الشخصية على البحث والحصول على المعلومات بنفسه.

ثانياً : الأهداف :-

اجتهد المهتمون بشؤون المكتبات المدرسية في تحديد أهداف المكتبة المدرسية . و لعل من أحسن الأهداف هي التي طرحتها جمعية المكتبات الأمريكية ALA ومن ذلك :-

١- أن توفر الكتب والمواد الأخرى بما يتماشى مع مطالب المنهج الدراسي واحتياجات التلاميذ على اختلاف ميولهم وقدراتهم وأن تنظم هذه المواد بحيث تستعمل استعمالا فعالا.
٢- إرشاد التلاميذ إلى اختيار الكتب والمواد التعليمية الأخرى لتحقيق الغايات الفردية وأهداف المنهج.
٣- تنمية المهارات اللازمة لاستخدام الكتب والمكتبات ومصادر المعلومات لدى التلاميذ والطلاب وتشجيع عادة البحث الفردي.
٤- مساعدة التلاميذ على تكوين مجال رحيب من الاهتمام عن طريق منحهم فرص مناقشة الكتب والإسهام الجدي في تكوين خبراتهم القرائية.
٥- تشجيع التعلم مدى الحياة عن طريق الاستفادة الدائمة من مصادر المعلومات داخل المكتبة.
٦- تلقين العادات الإجتماعية الصالحة كضبط النفس والاعتماد عليها والتعاون واحترام حقوق وملكية الغير.(١)

ولا شك أن المكتبات المدرسية قادرة على تحقيق هذه الأهداف و ترجمتها إلى واقع عملي إذا كان أمناء المكتبات على قدر كافي من تحمل المسؤولية وعلى وعي تام بهذه الأهداف وإيمان كامل بوظيفة المكتبة (٢) داخل المجتمع العصري ولكن لن يتسنى لهم ذلك إلا من خلال تزويد المكتبات المدرسية بالإمكانيات اللازمة التي تحقق لها القيام بخدماتها على الوجه الأكمل ومن هذه الإمكانيات:

١- [2]احتواءها على مختلف مصادر المعلومات من كتب ومراجع ودوريات ومواد سمعية وبصرية .

[1]- أحمد عبدالله العلي . المكتبات المدرسية والعامة . ص ٥٦

[2]- باختصار وإيجاز من كتاب المكتبات المدرسية العامة ، الشيمي ، ص ٦٤-٦٧

٢ - هذا هو المنهج الذي يجعل أمين المكتبة قادر على العطاء ، ولكننا في الحقيقة نرى في كثير من الدول العربية ونتأسف على ما يحدث من قبل وزارة التربية والتعليم من تعيين أمناء مكتبات غير مؤهلين وغير قادرين على تحمل مثل هذه المسؤولية وذلك بتحويل الكثير من المعلمين إلى أمناء مكتبات حتى أن الكثير منهم من خلال اللقاءات والدورات الخاصة بأمناء المكتبات تجد الكثير منهم والضجر يعلو محياهم من هذه المهنة التي لا ينتمون لها أصلا ، وفي هذه الأيام القليلة من الدورات يتساوى هؤلاء الأفراد مع خريجي الجامعات الذين أمضوا ما يقارب من ٤ سنوات في دراسة هذا التخصص ، ويتخرج هؤلاء المتخصصون و لا يجدون مكانا في سوق العمل.وعليه نرجو من المسؤولين النظر في هذه المسألة والتمعن فيها.

-[3]-إن الحقيقة المرة في الواقع هي أننا نجد الكثير من المكتبات المدرسية لا تعطي تلك الأهمية إذ أن الكثير من المسؤولين من إدارة المدرسة والإدارة العليا تعتبر وجود المكتبة بالمدرسة له دور ثانوي حيث أن جل اهتمامهم ينصب في المنهج المدرسي وكيفية تلقين الطلاب دروسهم مع عدم الاكتراث بالمسؤولية عن هذا الطالب الذي سيتخرج إلى المجتمع وإلى سوق العمل وهو لا يعرف أسلوب البحث العلمي عن ولا في مصادر المعلومات وكيف سيواجه هذا الانفجار المعرفي في

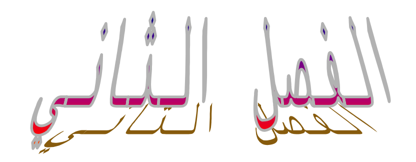
٢- أن تسمح باستيعاب أكبر فصل دراسي في المدرسة وتزويده باحتياجاته القرائية.(٣)
٣- تهيئة البرنامج النموذجي لتدريب التلاميذ على المهارات المكتبية.
٤- تخصيص واجبات في صلب المنهج يعطيها المعلمون الطلاب لإثراء المناهج وتوسيع الأفق الثقافي فيها.
٥- الاعتناء بالمظهر الجمالي للمكتبة لجذب التلاميذ إليها مع التركيز على تنظيم مصادر المعلومات.
٦- أن يكون أمين المكتبة واعيا ومدركا لأهمية دور المكتبة في حياة التلميذ والمعلم على السواء.(٤)

ثالثاً:- الوظائف.

ويمكننا تحديد الوظائف الأساسية للمكتبة المدرسية في ضوء الأهداف التي تم استعراضها سابقا على النحو التالي :-

١- توفير المصادر التعليمية :- وذلك ليمكنها من النهوض ببقية الوظائف الأخرى ولأنها الركيزة الأساسية لكافة وظائف وأنشطة المكتبة الأخرى .
٢- دعم المناهج الدراسية :- بحيث لا يكون المنهج يقتصر على المواد الدراسية فقط وإنما يشتمل على الأنشطة المختلفة التي تسهم في تنمية شخصية المتعلم من جوانبها المتعددة ولا يأتي ذلك إلا عن عدة طرق منها التخطيط السليم للمواد الدارسية وربطها ببعضها البعض وإزالة الحواجز المصطنعة بينها من أجل تحسين مستوى التعليم ورفع كفاءته.
٣- تدعيم الأنشطة التربوية :- وذلك باعتبارها مجالا خصبا لتنمية ميول الطلاب الفردية والجماعية وصقل مواهبهم الشخصية خارج المقررات الدارسية التي تعتمد على التوجيه الجماعي داخل الفصول الدارسية.
٤- تنمية عادة القراءة والإطلاع :- وذلك باعتبارها أساس التحصيل الدراسي ووسيلة من أهم وسائل كسب المعرفة الثقافية ، على الرغم من تطور وسائل الاتصال الحديثة وقدرتها العالية على توصيل المعلومات للمستفيد من أوعية غير تقليدية لا تعتمد على الكلمة المكتوبة إلا أن القراءة ستضل عماد العلم والثقافة.
٥- الإرشاد القرائي:- وهو ما يتطلب التعرف على تلاميذ المدرسة معرفة كاملة واعية ودراسة ميولهم وقدراتهم القرائية ومستواهم التحصيلي ليتسنى لأمين المكتبة تنمية هذه المهارة التي تتطلب الأخذ برغبات التلاميذ والطلاب على حد سواء.
٦- تنمية مهارات وقدرات المعلمين:- وذلك بتوفير المصادر التربوية لهم على اختلاف أشكالها . والتي تعين المعلمين في تحضير دروسهم وفي تحسين أساليبهم الفنية من ناحية وفي التعرف على كل جديد في مجال مهنة التعليم من جهة أخرى ويمكن تجميع تلك المواد في مكان معين جرى تسميته بمكتبة المعلم.

عهد تكنولوجيا المعلومات.و إن ذلك لا يمكن أن يكون إلا عن طرق إعطاء حصص منظمة مجدولة مع شرط توفير الوسائل اللازمة لتحقيق الفائدة من هذه الحصص.
٤- بتصرف من كتاب المكتبات المدرسية العامة ، ص ٦٧-٦٨



المكتبات المدرسية التطوير والتقنية

-الأهمية التربوية للمكتبات المدرسية

- كيفية تطوير المكتبات المدرسية

-الاحتياجات الأساسية للتطوير

- المصادر التعليمية وأنواعها

- الأثاث والأجهزة

- التوصيات والنتائج

الأهمية التربوية للمكتبات المدرسية

تعتبر المكتبة المدرسية من المرافق الحيوية التي تقوم بدو الشريان النابض في المدرسة ، وذلك بتوفيرها المصادر التعليمية التي يعتمد عليها المتعلمين والتربويين، وكلما تطور التعلم ورفعت كفاءته الداخلية والخارجية برز دور المكتبة في الإسهام في تحقيق هذا التطور وذلك عن طريق خدماتها وأنشطتها المتنوعة .

وتتميز المكتبة المدرسية عن بقية المكتبات الأخرى المتوافرة في المجتمع بكثرة عددها وسعة انتشارها بالإضافة إلى أنها أول ما يقابل القارئ في حياته العلمية وكذلك المهارات التي يكتسبها من المكتبة المدرسية تؤثر على مدى الانتفاع بالخدمات المتوافرة في المكتبات الأخرى مثل الجامعية والمتخصصة وغيرها . وعلى ذلك يمكن القول بأن المكتبة المدرسية يقع عليها عبء تكوين المجتمع القارئ الذي يقود الحياة الثقافية والأدبية والعلمية في المستقبل.

كما تتمثل أهمية المكتبة المدرسية في كونها وسيلة من أهم الوسائل التي يستعين بها النظام التعليمي في التغلب على كثير من المشكلات التعليمية التي تنتج عن المتغيرات التي طرأت على الصعيدين الدولي والمحلي كالتطوير التكنولوجي والاكتشافات العلمية وتطور وسائل الاتصال التي يسّرت نقل المعرفة والثقافة والمعلومات بين الأمم والشعوب.

كيفية تطوير المكتبات المدرسية:-

إن من المعوقات الأساسية التي تحول دون قيام المكتبات المدرسية بوظائفها في التعليم والتثقيف هو افتقارها إلى المقومات الأساسية التي تجعلها تقوم بهذا الدور المناط إليها إذ أنها تواجه العديد من الصعوبات والمشكلات المتداخلة والمتشعبة التي تتطلب حلولا جذرية.

وفي هذا الفصل سنتناول العديد من المشكلات التي تعوق المكتبات المدرسية وتحول دون قيامها بدورها وعند ذكرنا لهذه المشكلات فإن على القارئ أن يفهم أن حّل هذه المشكلة في حد ذاته يعتبر أسلوبا من أساليب تطوير المكتبات المدرسية إذا ما تم التغلب عليه.

الاحتياجات الأساسية للتطور والتطوير:-

إن على من يرغب في تطوير المكتبات المدرسية وتذليل الصعوبات التي تواجهها في إنجاز رسالتها ومهمتها المنوطة بها أن يضع في حسبانه العديد من النقاط الأساسية ونذكر منها.

أولا:- الخطط الوزارية:-

من الضروري أن تضع وزارة التربية والتعليم خطط ومشاريع تكفل تأكيد أهمية المكتبة المدرسية مع توفير الاحتياجات اللازمة لها.

ثانيا:- تقوية إدارة المكتبات وتطويرها:-

وهذا العنصر يعتبر من أهم العناصر بعد العنصر السابق إذ أن عليه يتحتم نجاح المكتبات المدرسية أو فشلها في أداء وتحقيق رسالتها إذ أن الإدارة تعتبر الأساس والعقل المدبر الذي يلقى على عاتقه المسؤولية المباشرة عنها.

وتوجد هناك بعض الأساسيات التي يجب على هذه الإدارات أخذها بعين الاعتبار ومنها:- ١/٢ – تنظيم العمل وتقسيمه بإنشاء إدارات وأقسام فرعية كافية مع تحديد مسؤولية كل قسم من هذه الأقسام.

٢/٢- تزويد كل إدارة بعدد كاف من الموظفين المؤهلين من مكتبيين وتربويين وأخصائي وسائل سمعية وبصرية.

٣/٢ – منح هذا الإدارات صلاحيات قوية في كل المسائل المرتبطة بالمكتبات المدرسية بحيث يكون لها الحق في اختيار وتعيين أمناء مكتبات وتكون المسؤولة عن وضع الأنظمة والمعايير اللازمة لمباني المكتبات وتأثيثها.

٤/٢- تعمل كل إدارة على وضع خطط دقيقة لهندسة مركزية تشمل كل المكتبات القائمة .

٥/٢- تطوير أساليب العمل كاستخدام الحاسوب لتكوين فهارس موحدة . وإذا أمكن تزويد كل مكتب بجهاز حاسوب يربط في شبكة معلومات متكاملة.([1])

ثالثا :- المناهج وطرق التدريس.

يجب أن تتوافق المناهج الدراسية مع هذا الانفجار المعرفي في عصر تكنولوجيا المعلومات وذلك بأن تتيح للطالب المجال لاستخدام قدراته ونشاطه الذاتي لاكتساب المعرفة والمهارات عن طريق التعلم الذاتي بالإضافة إلى ذلك فإن هناك العديد من العناصر التي يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار ومنها:-

.

١/٣- إدخال تعديلات على المناهج الدراسية بحيث تكون المكتبة عنصرا أساسيا في العملية التعليمية.

٢/٣- الاستعانة بمصادر التعلم الأخرى كالخرائط والوسائل التكنولوجية وعدم الاعتماد على الكتب الدراسية المقررة فقط.

٣/٣- تعديل اللوائح والأنظمة الخاصة بتقويم الطلاب بحيث تخصص درجات لنشاط الطالب المرتبط باستخدام المكتبة.

٤/٣- تأكيد الموجهين على الإدارة والمدرسين بتخصيص حصص أسبوعية للمكتبه.([2])

رابعاً: إدارة المدرسة.

وذلك بالتأكيد على مدراء المدارس بتدعيم المكتبة وتقوية دورها في العملية التعليمية مع الحرص على رفع احتياجات المكتبة إلى الجهات المسؤولة . وكذلك يطلب من مدراء المدارس عدم إشغال مبنى المكتبة بأي نشاط آخر يصرفها عن واجباتها وكذلك عدم تكليف أمين المكتبة بأي أعمال أخرى خارج المكتبة مثل الأعمال الإدارية أو التدريس أو شغل حصص الاحتياط.

خامساً: تأهيل المدرسين:

وذلك بما للمدرس من أهمية كبرى في توجيه التلاميذ إلي استخدام المكتبة وذلك لا يتم إلا بقناعة المدرس بهذه الأهمية وهذا الاقتناع لا يأتي إلا بتأهيل هؤلاء المدرسين أثناء تعليمهم في كليات التربية بوضع برامج تتحدث عن أهمية المكتبة التربوية في إنجاح العملية التعليمية . وكذلك إدخال مادة خاصة عن المكتبة والبحث في هذه الكليات مع الاعتماد على التطبيق العملي .

سادساً: معايير المكتبات ولوائحها.

إذ إن لكل نشاط علمي أو ثقافي أو صناعي معايير (مواصفات ومقاييس) وهي التي تفيد في تسهيل تبادل المعلومات والسلع بالإضافة إلى الاطمئنان إلى مستوى الجودة والملاءمة وبطبيعة الحال فإن للمكتبات المدرسية معايير تنفرد بها ولكن لا يوجد في الدول العربية معايير خاصة بها في مجال المكتبات المدرسية لذا يتوجب عليها المثابرة والحث في إخراج معايير تتماشى وحاجات المكتبات المدرسية بالدول العربية وذلك عن طريق مكتب التربية العربي على سبيل المثال أو غيره من المؤسسات المتخصصة في المجال.

سابعاً : أمناء المكتبات

ولكي تقوم المكتبات المدرسية بوظائفها لا بد أن يعمل بها أمناء مكتبات متفرغين حيث يتم اختيارهم وانتقاءهم حسب المواصفات والمؤهلات المطلوبة بالتنسيق مع إدارة المكتبات . مع الحرص على وضع برامج تعليم وتدريب لهؤلاء الأمناء بحيث يتم تأهيلهم فنيا وتربويا للتعامل مع المستفيدين الذين يترددون على المكتبة المدرسية.

ثامناً : مباني المكتبات.

من أبرز المشاكل التي تواجه تطور المكتبات المدرسية هي مشكلة المباني . ويمكن أن نطرح ذلك من خلال ما يلي:

---

[1] ـ ناصر محمد السويدان . المكتبات المدرسية في دول الخليج :- ص ١٦٩-١٧٠ بتصرف و إيجاز

[2] ـ المصدر السابق ص ١٧٠-١٧١ بتصرف و إيجاز

١- الموقع : إذ إن أكثر المكتبات وجدت في مواقع غير ملائمة فنجد المكتبة مثلاً بعيدة عن الطلاب وكذلك نجدها أحيانا في مكان تكثر فيه الضوضاء والضجيج الذي يشتت ذهن القارئ كأن يكون المبنى قريب من مقصف المدرسة أو قريب من الملعب الرياضي أو قريب من الشارع العام ولذا يجب معالجة هذا الأمر لأن بحله تكون الإستفادة أكثر . ولا يكون ذلك إلا عن طريق التصاميم الأوليه للمدرسة بحيث يكون موقع المكتبة في الحسبان.
٢- المساحة : إن الكثير من المكتبات المدرسية تفتقر إلى الأتساع في المساحة فالكثير منها إما أن يكون فصلاً دراسيا أو مخزنا تم تحويله إلى مكتبة . فالمساحة ضرورية لكي تتمكن المكتبة من بث رسالتها وتحقيق أهدافها.
٣- الإضاءة والتهوية: ويجب أن تصمم المكتبة بحيث تكون التهوية مناسبة وفقا للشروط الصحية وكذلك ضرورة وجود التكييف والإضاءة المناسبة مع مراعاة ظروف الأجواء التي بها رطوبة.

تاسعاً: المقتنيات.

تعتبر مجموعات المصادر التعليمية التي تقتنيها المكتبة المدرسية هي الركيزة الأساسية لتقديم الخدمة المكتبية على مستوى عال وفعال في محيط المجتمع المدرسي . ولابد من توفر سياسة مكتوبة تهدف إلى تنمية المجموعات والمقتنيات بالمكتبة المدرسية ويجب أن تهدف هذه السياسة إلى تحقيق هدفين أساسيين وهما :-

- الحصول على المواد المناسبة لتكوين مجموعات المواد بالمكتبة وتطويرها لمقابلة متطلبات المناهج التعليمية واحتياجات المستفيدين ([1])
- المحافظة على حداثة المعلومات والأجهزة عن طريق الحصول على المواد الجديدة بصفة مستمرة واستبعاد المواد الراكدة الغير مستخدمة.

وقد أصدرت الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية (AASL) وثيقة مهنية بعنوان " سياسات وإجراءات اختيار المواد التعليمية " ويشمل بيان السياسة واهداف الاختيار وبيان إجراءاته.(٢)

المصادر التعليمية وأنواعها

يتميز العصر الحاضر بكثرة مصادر التعلم ، وتنوعها وشمولها لمختلف الأوعية التقليدية وغير التقليدية فلم يعد المصدر التعليمي محدود بالكتاب المدرسي فقط بل تعداها إلى جميع المواد التي يمكن حصول المعلومات عن طريقها سواء من مواد مطبوعة أو غير مطبوعة وإذ أننا نعيش الآن في عصر يتسم بثراء المواد التعليمية المتاحة وتنوع مصادرها وتنوعها هي نفسها فقد واكب ذلك استخدام واسع للمصادر التعليمية وعليه لابد للمكتبة المدرسية أن تواجه هذا

[1]- مدحت كاظم . الخدمة المكتبية المدرسية : ص ١٠٦ بتصرف.
٢- المصدر السابق : ص ١٠٧ بإيجاز وتصرف

الـتطور وتواكـبه بمـا أنهـا المـرفق الوحـيد المهـيأ علـى مسـتوى المدرسـة عن طريق اقتناء كافة المصـادر التي يحتاجهـا البرنامج التعليمي (١) وفي هذه الصفحات سـنتناول نوعين من المصادر التعليمية وهـي (المطبوعة وغير المطبوعة)

أ- المصادر المطبوعة:-

وهـي العمـود الفقري لخدمة المكتبة والتي تلعب دوراً هاماً في حفظ وتسـجيل المعرفة والـثـقافة علـى مـر العصـور والأجيال فالكتب هي السـجل الدائم للحضارة والثقافة ومن أهم أنواعها :

١- الكتـب:- وهـي مـن أهـم مصادر المعرفة على الإطلاق على الرغم من تطور وسـائل الاتصـال ، وتقـع الكتـب فـي موقـع القلـب مـن مجموعات المصادر بالمكتبة وتعد وسـيله هامـة مـن وسـائل التعلـيم والبحـث والتثقـيف والـترويج لأنها تصل إلى كل فرد من أفراد المجـتمع حسـب اسـتعداده وميوله وقدراتـه القرائـية والتحصـيلية إذ تعمـل الخدمـة المكتبـية علـى أن تجمـع القارئ والكتاب معاً . وفي هذا يقول أحد الرواد المكتبيين " إن الكتـب العظـيمة هـي المعلمـون العظام والمصلحون العظام وأسـمى واجب علىّ هو أن أرى لكل فرد الحق والفرصة في استخدام الكتب" (٢)

وتنقسم الكتب إلى عدة أقسام :-

أ/١/١ الكتـب الموضـوعية : وهـي التـي تتناول موضوعاً معينا بجوانبه المختلفة وتسـمى بكتب الحقائق أو الكتب الإعلامية ويسـميها البعض أحادية الموضوع إذا تناولت موضوعاً معيناً أو متعدد الموضوعات إذا عالجت أكثر من موضوع.

أ/١/٢ – الكتب المرجعية Reference Books وتعّرف بأنها الكتب الشـاملة التي ترتب مادتها ترتيبا لا يراعي ترابط وحدتها فكريا كالترتيب الهجائي مثلاً – من ثم فهي لا تقرأ من أولها إلى آخرها ، ولكن يرجع إليها عند الضرورة للإجابة على اسـتفسار معين لدى الباحث (٣)

وتنقسم هذه المراجع إلى قسـمين هما

القسـم الأول : المراجع التي تضم المعلومات المطلوبة مثل:

١- دوائر المعارف والموسـوعات Encyclopedias وتنقسـم إلى نوعين :-
أ- متخصصة ⟵ مثل دائرة المعارف الإسـلامية
ب- عامة ⟵ مثل الموسـوعة الذهبية.

٢- المعـاجم اللغوية : Dictionaries وتفـيد فـي الحصـول علـى معلومـات خاصـة بالألفـاظ والمفردات وتنقسـم إلى نوعين:
١- مفردة اللغة ⟵ مثل المعجم الوسـيط
٢- ثنائية اللغة ⟵ مثل القاموس العصري / أياس أنطوان (إنجليزي – عربي)

٣- معـاجم الـتراجم : Biographical Dictionaries وهـي تخـتص بالـتعريف بسـير مشـاهير الأشخاص ومن أمثلتها كتاب الأعلام / خير الدين الزركلي/ وباللغة الإنجليزية Who's who

٤- الأطـالس ومعـاجم البلـدان : Atlases and Gazetteers وهي من الكتب الجغرافية الهامة إذ تمـتاز الأطـالس بإنهـا وسـيلة تعليمـية هامـة ومـن أمثلـتها الأطـالس الجغرافـية / التاريخـية / السـكانية وأما معاجم البلدان فمن أمثلتها معجم البلدان / ياقوت الحموي.

٥- الكتـب السـنوية (الحوليـات) Year book وهـي التـي تصـدرها الـدول أو الهيـئات المدرسـي وأنها دعامة أسـاسـية في المدرسـة من الضروري توافرها وتواجدها سـنوياً للإعلام بإنجازاتها.

٦- الإحصائيات : Statistics وهي قد تصدر سـنويا أو فصليا أو شـهريا ومن أمثلتها إحصائيات وزارة التربية والتعليم.

١ـ حسن عبد الشافي : مجموعات المصادر بالمكتبة المدرسية : ص ٥٢ـ٥٣ بتصرف

[2] ـ المصدر السابق ص ٥٩

[3] ـ المصدر السابق ص ٦٣

٧- الأدلـة : Directories وهي التي ترشـد القاري إلى العديد من الهيئات والأماكن والأفراد ومن أمثالها أدلة الهيئات والمؤسـسـات.

القسـم الثاني : مراجع تدل الباحث إلى المصدر الذي يجد فيه المعلومات المطلوبة (مفاتيح المعلومات).ومن أمثلتها:-

١- البـليوجرافـيات :- وهـي قوائـم تعطـي بـيانات من مواد منشـورة أو غير منشورة يتم تجميعها وفقـا لصـلة مـن نـوع مـا تـربط بيـن هذه المواد ومن أمثلتها : الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات / إعداد د. محمد فتحي عبد الهادي.
٢- الكشـاـفات : وقد صممت بهدف معاونة المسـتفيدين في الحصول على المعلومات ذات الصلة بموضـوعاتهم وبحوثهـم بأسـرع وقـت وبأقل جهد ممكن ومن أمثلتها : كشافات الكتب وكشافات الدوريات.
٣- المسـتخلصـات : ويعرف بأنه تمثيل مختصر ودقيق لمحتويات الوثيقة دون تفسير أو نقد وبدون تمييز لكاتب المسـتخلص : ومن أنواعها المسـتخلصات الكشـفية والإعلامية.

أ/ ٢ الدوريات :-Periodicals

وهـي " تلـك المطـبوعات التي تصدر على فترات محددة أو غير محددة ولها عنوان واحد يـنظم جمـيع حلقاتها – أعدادهـا – ويشـتـرك في تحريرها العديد من الكتاب ويقصد بها أن تصدر إلـى مـالا نهايـة" وتهـتم هذه الدوريات عادة بمجالات محددة بينما تنقسـم إلى عامة ومتخصصة وتعتبر الأخيرة من أهم مصادر المعلومات لتميزها بحداثة مادتها(١)

أ/٣ – الكتيبات والنشرات Book lets and pamphlets

ويقصـد بهـا كـل مطـبوع غير دوري يقل حجمه عن الكتاب بحيث لا تزيد صفحاته عن ٤٨ صـفحة ولاتقـل عـن خمـس صـفحات ويمكـن لأي مدرسـة أو مؤسـسـة إنتاج مثل هذه النشرات والكتيبات وتوزيعها.

أ/ ٤- القصاصات : Chippints or cuttings

وتعـد مـن مصـادر المعلومات القيمة التي لا يمكن الحصول عليها من أي مصدر آخر ويتم تجمـيعها مـن الصـحف والمجـلات لـتكون لـنا أرشـيفا صـحفيا أو أرشـيف معلومـات فـي المكتـبة المدرسـية.

ثانياً :- المصادر غير المطبوعة.

وتنقسـم هـذه المصادر إلى ثلاثة أنواع رئيسـية (المصادر البصرية / المصادر السمعية / المصادر السـمعية والبصرية).

أ/ المصادر البصرية : Visualmedia

[1]- إننا نلاحظ في الكثير من المكتبات المدرسية بل أغلبها عدم ورود دوريات مفيدة تتسم بحداثة معلوماتها بل أننا نجد مجلات من السبعينات وهي غالبا ما تكون من تبرعات المستفيدين. وعلى ذلك فأنه يتوجب أيجاد حل لهذه المشكلة أن تكـون هناك دوريـات ولـو عددها بسيط ولكنها مستمرة وبصـفة دوريـة فـإن ذلـك يفيد فـي تطويـر المكتبات المدرسية.

وهي المصادر التي يتم الاستفادة منها عن طريق حاسة البصر وتعد أكثر الأنواع أشكالا وتشمل على مجموعة كبيرة من المصادر التعليمية ومن أهمها وأكثرها استخداما في العملية التعليمية المصادر البصرية غير المعروضة وتشمل :-(النماذج - الكرات الأرضية – الرسوم التعليمية – الصور الفوتوغرافية)

وكذلك نجد المصادر البصرية المعروضة وهي المواد التي يتم استخدامها عن طريق عرض أو تكبير خاص وتشمل على المواد التالية:-

١-الشرائح Slides :- وتتكون من المناظر أو الأشكال المصورة والمرسومة على مادة شفافة وقد تكون صوراً فوتوغرافية تم إعدادها بالتصوير العادي أو يدوية تعد بالرسم أو التخطيط ، ويمكن إنتاج هذه الشرائح محليا في قسم الوسائل التعليمية أو في المدرسة باستخدام آلات التصوير والأفلام العادية . ويتم عرض هذه المواد عن طريق جهاز عرض الشرائح.

٢- الشرائح الفيلمية Filmstrips :- وهي عبارة عن مجموعة من الصور يربط بينها وحدة الفكرة أو الموضوع وتكون مرتبة ترتيبا منطقيا تعين المشاهد على فهم الموضوع . وتعرض هذه المواد في غرفة مظلمة وعلى شاشة بيضاء . وتنقسم هذه الشرائح إلى نوعين (الشرائح الفيلمية الوحيدة الإطار/ والشرائح الفيلمية المزدوجة الإطار).

٣- الشفافيات Transparencies :- وهي من أكثر الوسائل التعليمية الحديثة استخداما في المدارس ، وهي عبارة عن ألواح دقيقة شفافة تحمل رسالة يمكن عرضها على شاشة العرض ويوجد منها نوعان (الشفافيات المفردة / الشفافيات المحملة) وتعرض هذه المواد بواسطة جهاز العرض فوق الرأس (Over head Projector) والذي يطلق عليه أحيانا جهاز العرض الأمامي أو السبورة المضيئة([١]).

ب: المواد السمعية: Audio Media وقد انتشرت انتشارا كبيراً في زمننا المعاصر واستخدمت لتحقيق عدة أهداف تعليمية وترفيهية في أغراض شتى للأفراد والمجتمعات وما نشاهده اليوم من إقبال على المواد السمعية وأجهزتها خير شاهد على ذلك بل إن الناس على اختلاف مجتمعاتهم وأماكن تواجدهم يتبارون في اقتناء أحدث ما تخرجه المصانع من أجهزة تسجيل خفيفة الحمل زهيدة الثمن .وتشمل هذه المصادر على النوعين التاليين:-

- الأقراص (الأسطوانات Discs, Records)
- الأشرطة الصوتية (Sound taps) وتشمل (الشريط المفتوح – شريط الكاسيت – الخرطوش)([٢])

ج/ المواد السمعية البصرية Audio visual Media

وهي التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر معاً في وقت واحد وتشمل على الأفلام السينمائية الناطقة (الصورة المتحركة) والبرامج التليفزيونية والتسجيلات المرئية ويمكن أن تشمل أيضا على الشرائح الفيلمية (الأفلام الثابتة) والشرائح إذا صاحب عرضها تسجيلات صوتية على أقراص أو بهدف الشرح والتفسير والتعليق ، أي عندما يتم عرضها على نحو متكامل مع التسجيلات الصوتية ففي هذه الحالة تعتبر الشرائح والشرائح الفيلمية مواد سمعية بصرية .([٣])

الأثاث والأجهزة

[1] - حسن الشافي : مجموعات المصادر بالمكتبة المدرسية ص ٧٠-٨٠ بإيجاز
[2] - المصدر السابق ص ٨٠-٨٣ بتصرف وإيجاز
[3] - مدحت كاظم . الخدمة المكتبية المدرسية.ص ٨٥

يجب تزويد المكتبات المدرسية بالأثاث اللازم لحفظ المقتنيات وتنظيمها وذلك لتسهيل استفادة القراء من المكتبة ومحتوياتها على أن يكون الأثاث موافقا للمعايير المعروفة للمكتبات المدرسية بحيث تتوافر فيه صفات المتانة وجمال الشكل والملاءمة لأعمار الطلاب إضافة إلى توفير شروط السلامة.
وهناك أنواع أساسية من الأثاث لا يتم الاستغناء عنها وهي رفوف الكتب والمقاعد والطاولات فيجب أن تتوفر بإعداد تتناسب مع حجم المكتبة وعدد الطلاب الذين يستخدمونها.

كذلك لا بد أن تقوم الجهات المسؤولة في كل دولة بمعاينة المكتبات القائمة وتحديد احتياجاتها من الأثاث ليتم تزويدها بما تحتاج إليه مع إجراء الصيانة الدورية على بعض أنواع الأثاث ليبقى صالحا للاستعمال.

ونجد هناك بعض المواد من الأثاث إذا ما توفر فإنه سيفيد في الارتقاء بالخدمة المكتبية مثل الخزانات الخاصة بأنواع معينة من المصادر من الخرائط ورفوف التسجيلات السمعية والبصرية وحاملات المجلات والصحف وعربات نقل الكتب وغير ذلك من الأنواع التي تساعد المكتبة المدرسية على أداء وظيفتها.([1])

وأما الأجهزة فإن المكتبات تحتاج إليها كثيرا وذلك لتشغيل مصادر المعلومات من المواد السمعية والبصرية التي ذكرناها سابقا ويجب أن تتوفر في هذه الأجهزة مواصفات الجودة العالية والمتانة وأخذ الأجهزة ذات الشهرة الكبيرة مع ضرورة توفير عامل خاص لصيانة هذه المواد أو إعطاء أمناء المكتبات المدرسية دورات في كيفية استخدام هذه المواد وصيانتها وإصلاحها إذا ما أمكن ذلك.

إذاً :- كلما تحدثنا عنه في الصفحات الماضية ابتداء من تقسيم مصادر المعلومات :إلى مواد مطبوعه ومواد غير مطبوعة وما ذكرنا من ضرورة توفير الأجهزة المتطورة والأثاث المتين وما فصلنا في بعض الجزئيات من ذلك إذا ما أدخل في مكتباتنا المدرسية وعمل بذلك فإنه يساعد على تطوير المكتبات المدرسية وتدعيم برامجها وخططها التي تهدف من خلالها إلى تفتيح أذهان المستفيدين وجعلهم قادرين على مواجهة هذا الانفجار المعرفي أو ما يسمى بعصر تكنولوجيا المعلومات لأن الأمم لا ترتقي إلا بالعلم ومواكبة هذا العصر ومتطلباته المعلوماتية وكذلك تجعل من أبنائنا الطلاب في المدارس قادرين على البحث في هذه المواد والاستفادة منها في مراحلهم التعليمية العليا كالدارسة بالجامعة ودراسات الماجستير والدكتوراة وكذلك يستفيد منهم المجتمع بمختلف فئاته وسوق العمل الذي سيكون الميدان الرحب لهم في المستقبل . وإذا لم تتوفر هذه المواد أولم يتوفر أغلبها فإن النتيجة ستكون عكسية وسلبية على مجتمعنا .

---

[1] ـ ناصر السويدان : المكتبات المدرسية في دول الخليج ص ١٧٧-١٧٨

التوصيات والنتائج

١- ضرورة تعيين أمناء مكتبات متخصصون في المجال وقادرون على الارتقاء بالخدمة المكتبية إلى مراتبها وذلك تحت شعار " ضع الشخص المناسب في المكان المناسب"
٢- وضع برنامج خاص للمكتبة في إعطاء حصصها والمواضيع التي ستعطى فيها.
٣- إدخال بعض الأجهزة التي تساعد في إبراز نشاط المكتبة مثل الحاسب الآلي وأجهزة عرض الشفافيات والشرائح الفيلمية كحد أدنى.
٤- الواقع الذي تعيشه مكتباتنا المدرسية واقع مر وأليم ونرجو من المسؤولين إعطاء هذا الموضوع القدر الكافي من المسؤولية.
٥- التأكيد على القائمين بتأليف الكتب المتخصصة في المناهج وطرق التدريس أن تحوي مؤلفاتهم ما يؤكد دور المكتبة في التربية.
٦- تكثيف سبل التعريف بالمكتبة المدرسية وأهميتها وذلك عبر وسائل الإعلام وخاصة في برامج الأطفال و البرامج التعليمية.
٧- ضرورة تكثيف الدورات واللقاءات بين أمناء المكتبات للتعرف على الجديد من برامج وأنشطة لتبادل الخبرات فيما بينهم.
٨- ضرورة إيجاد ركن خاص بكل مكتبة للمواد السمعية والبصرية .
٩- إعطاء أمناء المكتبات دورات في مجال الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات للتعرف عن قرب لأحدث البرامج التعليمية والتثقيفية.
١٠-ضرورة تزويد أمناء المكتبات المدرسية بأغلب المواد التي تخدم حقل المكتبات المدرسية وغيرها.

قائمة المصادر

١- أحمد عبدالله العلي . المكتبات المدرسية والعامة : الأسس والخدمات الأنشطة . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣م
٢- حسن عبد الشافي . مجموعات المصادر بالمكتبة المدرسية : البناء ......والتقييم ......والتنمية . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٢م
٣- حسني عبد الرحمن الشيمي . مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية . الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٦م
٤- محمد فتحي عبد الهادي ، حسن محمد عبد الشافي. المواد غير المطبوعة في المكتبات المدرسية. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٢م
٥- مدحت كاظم ، حسن محمد عبد الشافي . الخدمة المكتبية المدرسية : مقوماتها .تنظيمها. أنشطتها : ط٤ – القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٣م
٦- ناصر محمد السويدان . المكتبات المدرسية في دول الخليج العربية : واقعها وسبل تطويرها : الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٩٦م